

برل الاشتراك عن سنة  
١٠٠ في مصر والسودان  
١٥٠ في سائر الممالك الأخرى  
عن هذا العدد ٢٠ مليا  
الاعلانات  
يتفق عليها مع الإدارة

# الرسالة

بجدة (السبوعية للادب والعلم والفن)

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Littéraire  
Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها  
ورئيس تحريرها السئول  
احمد حسن الزيات

الإدارة

دار الرسالة بشارع السلطان حسين  
رقم ٨١ — عابدين — القاهرة  
تليفون رقم ٢٧٤٩٠

العدد ١٠٠٤ « القاهرة في يوم الاثنين ٩ محرم سنة ١٣٧٢ — ٢٩ سبتمبر سنة ١٩٥٢ — السنة العشرون

## تجلد يا قارون باشا!

صيحة الجيش بالحق ، فأتمتم لأول مرة أن الناس عبيد الله ، وأن  
الوطن ملك الجميع ، وأن الملك أحد الناس

أنا والله شامت بك وبأمثالك يا قارون ! كان لكل منكم  
حاشية كحاشية فاروق ، وزبانية كزبانية جهنم ! حاشية تحبب  
إليكم الفسق ، وتهون عليكم الإثم ، وتوفر لديكم التاع . وزبانية  
يعقدون لكم دم الفلاح ذهبا ، ويحولون إليكم عرق الأجير  
فضة . ثم لا يشيرون عليكم أن تعملوا لسيديكم ما يعمل الفلاح  
لمواشيه : يغنى البقرة لتحلب ، ويقوى الثور ليحرث !

لقد أصبحتم بكفراكم لنعم الله ناسا من أقل الناس ، تفوق  
السنتكم الحلو والمر ، وتحسن نفوسكم العز والذل ، وترجون الدستور  
كأزجو ، وتخشون القانون كما تخشى . وستنسون من طول ما يلح  
الغلاء وتفدح الأعباء ، أنكم كنتم من الطبقة التي أملت نفسها  
بقوة المال وسطوة الحكم بين الله وبين عباده ، عمك الأمر والنهي ،  
وتمطى الحياة والموت ، وتضع يدها في يد إبليس ، لتتقض مأبرم  
الله ، وتفسد ما أصلح الدين

كنت يا قارون تكره العلم لأنك تحب الجهل ، وتوالى الظلم  
لأنك تعادى العدل ! فإذا تصنع اليوم وقد أصبحت محتاجا إلى  
العلم لتعمل ، ومفتقرا إلى العدل لتعيش ؟

إن في مذكراتي وذكرياتي أفانين من غنازيك يا قارون ، لو  
نشرتها على أمين الناس لأنكروا أنك منهم ، وأشفقوا أن تبيع  
فيهم ؟ ولكني أتأدب بقول الرسول الكريم : أكرموا عزيز  
قوم ذل ، وغنى قوم افتقر !

لك الله يا مسكين ! لم تعد باشا بمد يوليو ، ولن تعود قارون  
بمد أكتوبر ! ذهب اللقب وضاع (الطين) ، فلا رأس يشمخ  
ولا لند ينتفخ ! وخلا الدوار والإصطبل ، فلا ثور يخور ولا  
فرس يصهل ! وخوى القصر والديوان ، فلا حاجب يسى ولا  
حاسب يحسب ! وخفت الصوت الراعد فلا (شخط ولا نظر) ،  
وخرس اللسان البذي فلا نهر ولا قهر !

لم يبق لك من ثرائك الفاحش الضخم ، إلا جسد بض ،  
وبطن شحيم ، ووجه جهيم ، وذهن منلق ، وحس مظلم ، وجهل  
مطبق ، وسمة قبيحة ! وكانت هذه الزايات التي ما ك الله بها  
مستورة بالطين فما كان يراها أحد . فلما كشفوا عنك غطاء  
الذهب ، واستردوا منك جلال اللقب ، بدوت في شرفة القصر  
عرايا من زينة الجسد والروح ، كما بدا فاروق في شاطئ كبرى  
عرايا من زينة الملك والإنسان !

أنا والله شامت بك يا قارون ! لظالما قرعت سمك وسمع  
الأمير بزواج النصح الخالص ، ولكنكما لم تكونا يومئذ تصدقان  
أن للناس ربا يمهل ولا يهمل ، وأن للعدل نورا ينجو ولا ينطق ،  
وأن للشعب وصيا يصف ولا يموت ! وهاهوذا غضب الله يمل ،  
ونور العتالة يشرق ، ووعي الأمة يستيقظ ! فهل أغنى عنكم  
النضار الذي كنتموه ، والمغار الذي حزموه ؟ لقد أخذتكم